

# كلية الإدارة والاقتصاد

## قسم العلوم المالية والمصرفية

### المحفظة الاستثمارية

#### أ.د. منتظر فاضل البطاط

#### مفهوم المحفظة الاستثمارية

هي ادة مركبة من مجموعة من الأوراق المالية والأدوات الاستثمارية الأخرى او مجموعة من الأصول التي يمتلكها المستثمر سواء كانت هذه الأدوات أصول حقيقية او مالية بهدف الحصول على اكبر عائد باقل درجة مخاطر والتي تتلائم مع رغبة المستثمر سواء كان مستثمر او مضارب او رشيد وتخضع المحفظة الاستثمارية لادارة مدير المحفظة الذي يكون هو مالك المحفظة او يعمل باجر لدى مالكيها.

ويجب ان تعمل إدارة المحفظة على إيجاد تقارب بين أصول المحفظة وتنويع ادواتها ومكوناتها واهداف المستثمر حيث ان الهدف الأساسي من تكوين المحفظة الاستثمارية هو توفير أدوات استثمارية ذات عوائد مختلفة وبدرجات مخاطر تتلائم مع اتجاهات المستثمر وتوفر الحماية الكاملة للاموال المستثمرة من المفاجآت غير المتوقعة التي تحدث في السوق المالي.

وعلى هذا الأساس نقول ان إدارة المحفظة هي عبارة عن إدارة الأموال أي توظيفها بهدف تعظيم ثروة المستثمرين بواسطة اختيار أدوات استثمارية تتلائم مع اهداف المستثمر.

وقد نشأت المحفظة الاستثمارية حديثا ويعد الامريكي ماركوتز اول من طرح فكرة المحفظة وكان ذلك عام 1952 وتوالت عمليات البحث والتطوير في كيفية إدارة المحفظة وفي استخدام الأدوات الرياضية والاحصائية فيها خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين واتسع نطاق عمل المحافظ الاستثمارية خاصة بعد التطورات الاقتصادية في عالم المال والاعمال وارتفاع حجم الفوائض المالية لدى الشركات والبنوك وصناديق التوفير وتأسيس الشركات المالية وتبنت هذه المحافظ إدارة واستغلال هذه الأموال الاستغلال الأمثل.

تتضمن المحافظ الاستثمارية مجموعة من الأصول تكون على نوعين رئيسيين هما:

1- أصول حقيقية: هي أصول مادية ملموسة مثل مشاريع صناعية او زراعية تساهم في توليد الدخل وتنتج عنها أرباح وتتميز بخصائص معينة أهمها ارتفاع درجة الأمان وعدم تجانسها لتنوعها وهذا مايجعلها بحاجة الى خبرات متخصصة وتتمتع بانخفاض سيولتها.

2- أصول مالية : هي عبارة عن كوبون مالي شهادة ملكية يبين حقوق حاملة على أصول مادية وتخول حق المطالبة بجزء من الأصل الحقيقي والارباح وتتميز بتجانسها مع توفر المؤسسات وبيوت الخبرة للمساعدة في الاستثمار فيها وارتفاع درجة المخاطر نتيجة تذبذب أسعارها وكذلك ارتفاع درجة سيولتها.

**أهمية المحافظ الاستثمارية:**

ان سبب ارتفاع أهمية المحافظ الاستثمارية والاهتمام بها يعود الى زيادة الفرص الاستثمارية وتوفر الأموال والفوائض لدى الافراد والشركات وتطور مفاهيم الاستخدام الأمثل للفوائض المالية لدى مختلف الشركات بمختلف القطاعات وكذلك الحال لدى المستثمرين الافراد وساهم ذلك في التوسع بتأسيس المؤسسات المالية وبيوت الخبرة وفي تقديم الخدمات والنصائح الى المستثمرين والاهتمام بتدوير الأرباح المحققة كل ذلك أدى الى إيجاد إدارة تتمتع بكفاءة عالية لتحقيق هذه الهدف. ونستطيع القول ان ارتفاع أهمية المحفظة جاء نتيجة العوامل التالية:

1- توفر فوائض مالية لدى مختلف القطاعات او المؤسسات سواء كانت صناعية او خدمية افراد او مؤسسات مالية او شركات.

2- توسع نشاط المؤسسات المالية وشركات الاستثمار وبيوت الخبرة وكذلك التوسع في تقديم الخدمات والنصائح الاستشارية الى المستثمرين إضافة الى تنوع الأدوات الاستثمارية المتاحة الداخلية والخارجية نتيجة لانتشار مظاهر العولمة المتمثلة في الانفتاح الاقتصادي وازدهار تكنولوجيا المعلومات واستخدام الانترنت في التداول.

3- الاهتمام بتحقيق مبدأ الفرصة البديلة أي العمل على استغلال رأس المال الفائض الاستغلال الأمثل بغرض تحقيق الربح حتى وان كان الاستثمار في نشاط مختلف عن نشاط الشركة المولدة للاموال.

4- توسع نشاط بعض المؤسسات والشركات ذات الطبيعة الخاصة التي تتعامل بالاموال مما أدى الى تراكم الأموال باحجم كبيرة لديها كشركات التأمين وصناديق الضمان والتقاعد والتوفير حيث تتراكم لديها الفوائض المالية.